

# مجلة الحسن للطف

٥ ديسمبر ١٩٠٩

العدد السادس

السنة الثانية

## نصائح للمتزوجين

اذا ذكرت السعادة قصد بها توافه الحياة العائلية . وما هناء الحياة العائلية الا اتفاق الزوجة مع الزوج . واتفاق الزوجة والزوج ناتج عن طول التبصر والامعان قبل الزواج . واذا كان الزواج أس الهناء ودعامة السعادة فلا مناص علينا اذا قلنا انه اهم مسألة حيوية اهميته متعلقة بالامة كتعلقها بالافراد

قصدى بهذه المجلة فائدتان فلو اني اقدم بها نصائحي للشبان في اختيار زوجاتهم فهي في الوقت نفسه نموذج للفتيات اللواتي يطلبن بلجاجة للزواج منها يقتبسن احسن شكل واكمل مظهر يستطعن به ان يملن مركزهن الحيوي الذي يرغب فيه وينشدنه

بين الراغبين في الزواج شaban او قل فصيلتان منهم لا تجدي نصائحي بهما نفعا ولا تهديهما فائدة . اولهما العاشق المتيم النازحة به عوامل الحب الى ترك اللب والصارفة فيه مؤثرات الهوى الى اغفال البصيرة وغمض

البصر . اصابته فؤاده لواحظ اعدته ما اكسبته اياه الايام واضاعت عليه ما افادته به الليالي المثقلات . ينسج الحب بينه وبين عشيقته عوامل اكشف من ان يقوى عليها ما بقي له من الادراك او من ان ينقبها بما تركه له هيامه من الوعي والافصاح . هو من سطى عليه الحب فسلبه درته وتركه اسيراً مذلولاً وقد قرر كثير من علماء النفس ان من كان هذا حالهم يصابون فعلاً بنوع من الجنون ولكن ما يزيد البلاء هما انه جنون بلا دواء . وقد حكمت كثير من حكومات العالم المتمدين في قضايا انتحار كجنون المتوفي والتصريح بدفنه كمن مات موتاً طبيعياً بعد ما ثبت لها ان سبب ما اتاه هو الحب الجنوني . هذا الشاب اعذره من كل قلبي وأأسف لما قد يصير اليه واقدم لاهله عزائي واسعاده وداعي . احزن لاجله لانه لم يرم بثنسه الى التهلكة وانما عزا به الى ذلك العوامل التي نمت بينه وبين حبيبته مع ضعف في تركيبه ولو ان البعض ينكرون هذا . جنى عليه الحب وهل من يلوم الحب ؟ رمى به الهوى وهل كثير من يقوى على الهوى ؟

هو الحب فاسلم بالمشي ما الهوى سهل فما اختاره مضى به وله نقل

اما الفصيلة الثانية التي لا ينفع فيها نصحي ولا تفيدهم ارشاداتي فهم الذين يقبلون على الزواج كأقدامهم على عقد بيع او عمل تجارة منها يكسبون وهم ان عقلوا انما خاسرون هؤلاء هم الذين يضمنون امام اعينهم مال المرأة دون سواد ويختارون الفتاة دون سواها ليس لحسن فيها او لقلة مساوئها بل لكثرة مال ايها وميزات جدها او ذويها . عنهم فهم يتزوجون بالمال ويقترون الذهب وينتسبون للاصفر الرنان . ولكن ما اسرع زوال المال وما

اسهل صرفه وما اقل امدده . الامر بسيط سيمضي المال ويمضي معه الحب  
واذا مضى الحب وانتقضى زهقت معه السعادة واذا قل على الدنيا السلام .  
حياة بلا سعادة موت بلا سلام . وما يقال هنا يقال عن الزواج المؤسس  
على العشق المطلق فسوف يذهب الجمال ومن المعلوم ان زوال السبب يزيل  
النتيجة وبزوالها تزول السعادة وتجتمع الفصيلتان في مجمع واحد . انما  
الشاب الذي يتزوج فتاة لما لها يأتي بذلك عملاً جزاؤه نبذه من الهيئة  
الاجتماعية وجعله مثل الانحطاط ورسم الدناءة . عمله هذا يبرهن على انحطاط  
خلقه ودناءة منبته . عمله هذا دليل قاطع على سخافة عقله وقصر نظره بل  
وبرهان ساطع على جهله المطبق وجشعه المطلق . ينسب كثير من  
المؤرخين ومن ارباب الاجتماع تنهقر ( نابليون ) وسقوطه الذريع وانتصار  
اعدائه عليه الى حادثة طلاقه وتزوجه الثاني الذي وان لم يكن سببه المال  
فانه كان مبنياً على مقاصد ومطامع سياسية لناپليون فسرى عليه قانون الطبيعة  
وقفل نجمه تدريجياً الى ان حدث به الايام الى « سنت هيلنا » فراح شهيد  
مطامعه ولولا ذلك لبقي سيد الملوك وقصر الامبراطرة كما كان

فابدأ الآن بتقديم نصائحي لغير هذين الفريقين . اقدم نصائحي  
للمحب الذي لم تعم بصيرته عوامل الهوى واضعاً امامه اهمية الزواج ذا كراً  
انه ارتباط يبق طول الحياة لا يفكه الا الموت عالماً ان ما سيناله من ورائه  
من الهناء والسعادة يجب عليه في مقابله ان يضحي كثيراً من مطالبه  
الخاصة في سبيل ارضاء أسرته المستقبلية

هناك ثمان اشياء يجب ان تراعيها في قرينتك المستقبلية وهي على

اهميتها : ١ العفة ؛ ٢ محبة العمل ؛ ٣ النشاط ؛ ٤ الاقتصاد ؛ ٥ النظافة ؛  
٦ معرفة التدبير المنزلي ؛ ٧ حسن الطبع ؛ ٨ الجمال

العفة والطهارة المتناهيين اوجب شيء في الزوجة . عفة في العمل وفي القول وفي الفكر فاذا سمعت الفتاة تلويحاً بسيطاً عما يخرج عن دائرة الكمال من احد محدثيها لم يكف سبل عينيها اولفت رأسها او تبسمها بل وجب عليها الجمود التام واظهارها عدم فهمها بالمرّة وتغيير الحديث بسرعة اذا امكنها والا فالفتاة التي تشارك غيرها في ذلك الحديث لا تصلح بالمرّة ان تصبح زوجة مهدي اليها روحاً ومكانة ولا يدع الشاب تسامحه يسهل امامه عيوب حبيبته البسيطة او ان يغتر بصنمها العفة فهذا تزييف باطل يظهر لأقل ايمان . وقد تحب الفتاة الكثيرة التلميح والتلويح التي تميل الى المزاح واللهو ويرغب في حديثها ولكنها لا تحب لان يقترن بها او يرغب فيها لان تكون قرينة الحياة . فاذا كانت الفتاة تحب المزاح والتلويح قبل الزواج فكيف تبطل ذلك بعد الزواج وهل من السهل على الزوج ان يرى شريكته تمزح مع غيره ؟ الجواب سلبي بالطبع - وعندها تقوم فيه عوائل الغيرة وتبدأ في فرض نسيج الوفاق بينهما . ومن العقل بداهة ان لا يتسرع الانسان في الحكم ضد امرأته ولكن عندها اقل كلمة واصغر نظرة تعسل الكثير وتسبب المسير . فلكي تسلم نفسك من هذه المحذورات كن على يقين من حسن اختيارك حتى تسلم من وخامة العاقبة ولا تعرض نفسك للاقتال بنار الغيرة واعلم ان الفتاة التي تذهب معك قبل الاقتران الى درجة بعيدة من عدم التكاف لهي في الحقيقة ضربة قاضية على حياتك المستقبلية

ولا تقل خير الأمور الوسط في غنة زوجتك بل لح في كمالها واطلب نهايتها  
محبة العمل تشمل الرزانة واهانة النفس والجد وكثرة الاعتناء . هذا  
المطلب من أهم الأسباب المتوقعة عليه هنا الزوجين . ما أهنا الرجل الذي  
يوجد شريكاً له يعوله ويقوم مقامه ويحمل محله . ما أسعد الشاب الذي يهديه  
حظه الى فتاة تنظر الى الأمور بعين الجد وترقب مجريات الاحوال بثبات  
واقترار . هل أسعد من انسان اذا خرج من بيته تركه لزوجته وهو على  
يقين انه ترك فيه من يباشر مهامه كنفسه ويقوم بلوازمه كما لو لم يتركه .  
الرزانة تستوجب التعقل والتعقل يهدي الى معرفة الواجب والقيام  
بالمفروض . هل أهنا من رجل يتمتع بالحياة العائلية وفي الوقت نفسه يكون  
خالياً من حمل اعباء البيوت وتربية الاولاد وتنظيم الاعمال ؟

هذه هي المرأة الرزنة وحال زوجها معها ولكن الأهم من ذلك معرفتها  
من بين اقرانها واختيارها عن سواها . يجب على الشاب الذي يبحث عن  
زوجة هذا وصفها ان يستعمل كل الحذق والملاحظة اللازمين لاحظائه  
بنوال هذه الجوهرة الثمينة . اذا كانت الفتاة معجبة بنفسها او مغرمة بملبسها  
أو ميالة للتملق والاطراء او تحب كثرة الوجود بحفلات الانشراح فاعلم انها  
ليست الفتاة التي تبحث عنها وتناجي وجودها وحين يتسنى لك وجودها  
دع فيها كل ثقتك وابعد عنك جميع الوسوس والظنون لان من كان هذا  
طبعها وهذه خصالتها لا تطيق اساءة الظنون او ضعف الثقة معها كانت .  
فكم من فتيات رغب عن شبان لا لسبب سوى شكوكهم ولو قلت كل  
النساء تكره الرجال الذين يحدثن فيهم الفيرة سائدة على طباعهم واذا

تزوجت امرأة بواحد منهم تزوجته مغرصة ولا محبة . فجرها أولاً وبعد  
تيفتك منها اترك لها كل شيء وظن بها خيراً . راقب أولاً انما هي المرأة  
التي تهين نفسها لاتمام واجبها ولا تعباً بمظهرها حتى تنفي داخلها . تعمل  
بيدها حتى تسد عوزها . تكد الليل والنهار حتى تقوم بحاجاتها . ترتكب  
الصعاب وتقتحم المشاق ولا تقبل عطاءً مهما كان

وقد دلت التجارب ان اسعد زوج هو من اقترن بفتاة فقيرة كانت  
تقوم بنفقاتها وتعمل لسد حاجاتها

قد يفهم من الرزاة العبوس ضد الانسراح ولكن لا تطلب ذلك  
قط في زوجتك بل لتكن باشة جليلة سميرة تشاج قلبك حين وصولك من  
عملك بابتسامة من ثغرها وملحة من فمها قزيرل عنك عناء لا ينفع في ازالته  
دواء ولا علاج . ولتكن حريصة في استعمال ابتسامتها هذه وملحها لدرجة  
قصوى حتى تكاد ان تقصرها عليك وتمنعها عن غيرك الا ما ندر . لتكن  
ممن يستعملن بشاشتهن وسرورهن اثناء تأديتهن اعمالهن البيتية . لتكن  
من اللواتي يفرحن ويسردن لراحة ازواجهن وكما حاجات اولادهن .  
في بيت هذه الزوجة ترفرف السعادة وتحت سقفها يعلن الهناء وعلى رؤوس  
من في بيتها تيجان الفرح والسرور الحقيقيين . من هذا البيت تشعب  
السعادة ومن غرفه ولو كانت حقيرة تنتشر ألوية الهناء . اما اذا كانت من  
اللواتي يسرهن خبر حفلة سرور يظهرن فيها بجمالهن وما لهن من اللباس  
والحلي او ما شاكل ذلك من حفلات الرقص والغناء فاعلم انك ان اخترتها  
قضت على هنائك شرفضاء ورررف على رأسك غراب الشقاء لاتخلص

منه ولا تنجو من سوءه . ولا اقصد بكلامي هذا التشديد المطلق ومنع الفتاة من التمتع بالاجتماعات وغيرها ولكنني اشدد في ضرورة ابتهاجها وسرورها لاعمال بيتها والقيام بمحاجات زوجها واولادها اكثر بكثير من سرورها بالحفلات والمراقص ولا بأس بان تجمع بين نهاية الاول والتوسط في الثاني . وعلى كل حال ليكن الشاب على كثير الحذر من الفتاة الخفيفة التي تؤثر عليها صفائر الامور وبسيطتها . المرأة التي تحب العمل الرزينة في اعمالها ولو انها فقيرة هي جوهرة ثمينة وكثر لا يقدر دونها بمراحل صاحبة مال كثير وعقار عديد لا يهمها غير جمالها ولا تعباً باعمال بيتها بل باحكام « البوسطو » واتقان « التواليت » ( يتبع )

### مختار بنت اليوم

« علموها تضيئوا حسن مستقبلها »

لك الله ما اخلصك في خدمة ابناء جنسك يا صاحبة الجنس اللطيف لقد قت بيننا بهمة عالية وعزم اكيد تخدمين بنات مصر عامين ونحن ننعم النظر في مجلتك الغراء حتى تمنينا ان لو كانت اسبوعية لتكون سميرنا في جمعياتنا وانيسنا في وحدتنا ونكتسب منها ما لم نكتسبه من افواه المعلمين سابقاً . وما قرأنا عهداً من اعدادها الا رأينا حمية قوية قد تجددت في نفوسنا لتربية البنات فحنقنا على من اعتراهم نزق الجهل فتملك أفئدتهم وأعمى بصائرهم وطمس قلوبهم وأسدل حجاباً كثيفاً على افكارهم